

شباب العرب يتنافسون سينمائياً عبر مهرجان إلكتروني

المهرجان الدولي الإلكتروني للأفلام القصيرة في سوريا يحصد النجاح رغم الإكراهات



«أبناء الحياة» السوري يتوج بجائزة حاتم علي الكبرى لأفضل فيلم

المهرجان في دورته الثانية فكرياً أن التحية لعل هي ضرورة كما هي واجب، وجهنا التحية من خلاله إلى جيل كامل من الفنانين والفنانيين السوريين المؤمنين والعملين الذين يحملون نفس الهم الذي نحمله تجاه السينما السورية.

ونظراً لفرص الشباب العربي لعرض أفلامهم وتأمين مشاركات حضورها في المهرجانات والتظاهرات السينمائية الدولية ضئيلة جداً، على اعتبار كونها أمراً صعب التحقق لما يتطلبه من شبكة علاقات مهنية واسعة. وما زاد الأمر سوءاً العام الماضي وجود جائحة كورونا التي غزت العالم وبسببها زادت معاناة السينمائيين الشباب في إيجاد صيغ إنتاجية أولاً ومهرجانية ثانية تمكن هذه الطاقات من تحقيق رؤاها وتقديم طموحاتها الفنية السينمائية.

لكن هؤلاء الشباب لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الواقع، فعرفوا مكان القوة في عصرهم واستطاعوا من خلالها تحقيق طموحاتهم في عصر تقني متطور، وبحكم جودهم في عصر تقني متطور، بعد، استطاعوا ابتداء بعض الحلول الإبداعية التي يمكن أن توجد بعض النجاحات لتجاوز هذه العوائق. وهو ما تحقق لهم من خلال المهرجان الدولي الإلكتروني للأفلام القصيرة في سوريا.

جل إمكانياتنا هي وسائل التواصل الاجتماعي وصادقنا مع المخرجين العرب الذين تم التعرف عليهم من خلال مشاركاتنا في المهرجانات المختلفة.

ويضيف «لا توجد أي جهة رسمية داعمة لنا حتى الآن. في الدورة الأولى لم نحظ بأي رعاية، لكننا في هذه الدورة نجحنا في التواصل مع عدة جهات وشركات فنية محلية وعربية لرعاية المهرجان. ونطمح في الدورة القادمة للحصول على رعاية رسمية إن كانت من قبل مؤسسة السينما أو من قبل وزارتي الإعلام والثقافة السورييتين. ونحن مستمرون في دوراتنا القادمة لاستكمال تحقيق أهدافنا في خلق التواصل والتفاعل بين السينمائيين الشباب وإرواء شغفنا السينمائي الذي لا ينضب».

وفي لفتة إنسانية وفنية قرّر منظمو النسخة الثانية من المهرجان أن تكون باسم المخرج السوري الراحل حاتم علي، للقيمة الفنية الكبيرة التي يحملها الفنان في تاريخ الفن السوري.

ويقول عمران في ذلك «حاتم علي من المخرجين الكبار الذين تركوا بصمة في الدراما السورية، رغم تجاربه السينمائية القليلة. أحببنا الاحتفاء به كونه شخصية ملهمة في المجال الفني، ولتذكير المخرجين الشباب بأهمية الاقتداء بقامات عظيمة تركت أثرها ورحلت عن عالمنا. ولكون

في الدورة الثانية فقد تطوّر الأمر وقُدّم للمهرجان 80 فيلماً منها 15 فيلماً سورياً، وتم قبول 15 فيلماً من قبل لجنة التحكيم في المسابقة الرسمية، وكان نصيب الأفلام السورية هذه المرة أربعة أفلام، الأمر الذي يدل على زيادة ثقة المخرجين في المهرجان بتقديمهم أفلاماً سورية قصيرة ذات سوية عالية. أما على الصعيد العربي فقد نال العراق الحظ الأكبر من الترشيحات في الدورة الماضية في حين نالت مصر والمغرب الحظ الأوفر في هذه الدورة إلى جانب سوريا».

وعندما انطلق فريق عمل المهرجان في عمله لم يكن مدعوماً من أي جهة رسمية أو أهلية، فكانت المصاعب كبيرة والتحديات كثيرة، لكنهم تجاوزوها ووصلوا إلى تنفيذ الدورة الأولى التي حققت التواصل والحراك مع مبدعين سينمائيين عرب. لكن الأمر تحسّن في الدورة الثانية من خلال مشاركة بعض الفعاليات الأهلية في المهرجان وتقديمها بعض الدعم له، الأمر الذي انعكس على صورته العامة.

وعن ماهية العلاقة التي تحكم طبيعة المهرجان والجهة المنظمة له يبيّن عمران «المهرجان فكرة ومشروع شخصي لمخرجين مستقلين من مدينة حمص، هما بلال حيدر مدير المهرجان وأنا المنسق العام له. اخترنا الصفات بشكل وظيفي لتحديد المهام والمسؤوليات.

باستمرار الأمل بالتواصل مع الجمهور هو الوسيلة الأفضل».

ويستمر «كتبتنا الإعلان الأول للمهرجان وأطلقناه في 28 مارس 2020 وترافق ذلك مع يوم المسرح العالمي الذي كانت قد ألغيت فعالياته بسبب الحجر. ووضعنا خطة لتنظيم المهرجان بالاتصال مع لجنة مختصة وإنشاء صفحة عامة للمهرجان وتحديد مواعيد التقديم ودراسة الأفلام وتحديد المقبول منها، ومن ثم إعلان النتائج أسوة بباقي المهرجانات التي كنا قد اشتركتنا فيها. كان الطموح، استمرار عمل هذه المنصة في المهرجانات القادمة وتطويرها لتصبح منصة تعليمية وترويجية وإنتاجية إن حصلنا على الدعم الكافي».

ويؤكد «في كل مهرجان لا يوجد خاسرون، والمنافسة ليست للخسارة بل للربح، وهو الجوهر من إقامة المهرجان ومرشدنا في تنظيمه».

ويقول عمران عيسى المنسق العام للمهرجان عن بدايات المهرجان وكيفيّة تشكل «بدأت فكرة المهرجان مع بدايات الحظر الأول في سوريا والعالم ومع انتشار الموجة الأولى لغايروس كورونا، اجتمعت مع المخرج بلال حيدر لبحث ما يمكن فعله أثناء الحجر. ووجدنا أن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق تنظيم مهرجان إلكتروني يجمع المخرجين الشباب مع بعضهم ويشعرهم

بعد مرور شهرين من مرحلة المشاهدات والمتابعة لمشاركات السينمائيين العرب الشباب في الدورة الثانية من المهرجان الدولي الإلكتروني الدولي في سوريا صدرت النتائج أواخر شهر مايو الماضي، كما كان مبرمجاً لها. فماذا عن هذا الجهد الشبابي الذي نجح في تحقيق حضور سينمائي عربي هام رغم ضعف الإمكانيات وتعدد الإكراهات؟

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - على امتداد شهرين من مارس وحتى 28 مايو الماضي تم عرض خمسة عشر فيلماً قصيراً من سبع دول عربية هي مصر والمغرب وتونس والعراق وفلسطين والأردن وسوريا، وذلك ضمن المهرجان الدولي الإلكتروني للأفلام القصيرة في دورته الثانية، الذي تمكن رغم الإكراهات وضعف الإمكانيات من تجاوز العديد من المصاعب المهنية الراسخة في مثل هكذا مهرجانات شبابية طموحة تفكر لأي جهة رسمية داعمة.

وشارك في النسخة الثانية من المهرجان ثلاثة أفلام مغربية، هي: «الموجة الأخيرة» لخصص فيرماتي و«محنة» لنجيب أسد و«ما الخطب» لهشام البان، أما المشاركة التونسية فكانت عبر فيلم «كراك مادوم» لريم السوسي.

وفي تصريح من مدير المهرجان بلال حيدر لـ «العرب» عن رأيه في النتائج قال «قامت لجنة التحكيم باختيار 15 فيلماً من أصل 80 فيلماً. واختارت الجوائز بناء على التصويت، وكان لإدارة المهرجان القرار بمنح جائزتين خارج الجوائز الخمس الكبرى. للمخرج السوري عمرو علي والمخرج الأردني جبارو أراود وذلك تقديراً لجهودهما ولمنح تشجيع أكبر للمخرجين الشباب، نظراً لاحتوائهما على عناصر متكاملة من أساسيات الفيلم القصير، وهي تستحق الثناء. واختارت اللجنة الأفضل عن كل جائزة من بين الأفلام المقدّمة».

ويؤكد «في كل مهرجان لا يوجد خاسرون، والمنافسة ليست للخسارة بل للربح، وهو الجوهر من إقامة المهرجان ومرشدنا في تنظيمه».

ويقول عمران عيسى المنسق العام للمهرجان عن بدايات المهرجان وكيفيّة تشكل «بدأت فكرة المهرجان مع بدايات الحظر الأول في سوريا والعالم ومع انتشار الموجة الأولى لغايروس كورونا، اجتمعت مع المخرج بلال حيدر لبحث ما يمكن فعله أثناء الحجر. ووجدنا أن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق تنظيم مهرجان إلكتروني يجمع المخرجين الشباب مع بعضهم ويشعرهم



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - على امتداد شهرين من مارس وحتى 28 مايو الماضي تم عرض خمسة عشر فيلماً قصيراً من سبع دول عربية هي مصر والمغرب وتونس والعراق وفلسطين والأردن وسوريا، وذلك ضمن المهرجان الدولي الإلكتروني للأفلام القصيرة في دورته الثانية، الذي تمكن رغم الإكراهات وضعف الإمكانيات من تجاوز العديد من المصاعب المهنية الراسخة في مثل هكذا مهرجانات شبابية طموحة تفكر لأي جهة رسمية داعمة.

وشارك في النسخة الثانية من المهرجان ثلاثة أفلام مغربية، هي: «الموجة الأخيرة» لخصص فيرماتي و«محنة» لنجيب أسد و«ما الخطب» لهشام البان، أما المشاركة التونسية فكانت عبر فيلم «كراك مادوم» لريم السوسي.

عيسى عمران
مواقع التواصل الاجتماعي
مكننا من تنفيذ
مهرجاننا بنجاح باهر

بلال حيدر
المنافسة ليست
للخسارة بل للربح، وهو
جوهر المهرجان

عيسى عمران
مواقع التواصل الاجتماعي
مكننا من تنفيذ
مهرجاننا بنجاح باهر

بلال حيدر
المنافسة ليست
للخسارة بل للربح، وهو
جوهر المهرجان

ومن مصر شاركت أفلام «توشريت» لعامر أبو حسيبة و«الظل» لمحمد أشرف و«أحمد» لمصطفى فيقي. ومن العراق شارك فيلم «علي ضفاف تشرين» لعبد الإله علي، بينما شارك الأردن بفيلم «عندما تدور الأقدار» لسكارو أراود و«الوصية» لجمال خريشا، ومن فلسطين شارك «ضوء رمادي» لمحمد فرحان، ومن سوريا البلد المضيف شاركت أربعة أفلام، هي «الزيارة» لعمر علي و«أبناء الحياة» لشروق البني و«خلوطين من يومنا والله» لعامر وردة و«وضوح مشوش» لفراس جبار.

جهود ذاتية

تألفت لجنة تحكيم الدورة الثانية من ستة أعضاء، كان منهم من سوريا أهم نزهة وهو مخرج وكاتب، وكمال مرة

«قابس سينما فن» يفتح على قضايا الإنسان والأرض في دورة حضورية

وسيشترك في إدارة الجلسات كل من الناقد السينمائي والباحث علي عويدي إلى جانب سعد شكالي واليكسيا ريو، المؤلفين والمساهمين في مجلة السينما الإلكترونية «لو رايون فيرت».



هند صبري ستحل للعالم الثالث على التوالي ضيفاً على المهرجان، وهي المديرية الشرفية له منذ العام 2019

ويؤكد المنظمون أن توجههم قائم على التركيز على القيمة الفنية للسينما ومختلف الأقسام ضمن المهرجان بعيداً عن البعد التجاري للسينما، إذ ستكون الممثلة هند صبري ضيفاً المهرجان هذا العام، وهي المديرية الشرفية له منذ بدايته سنة 2019.

من الواقع الافتراضي. وضمن قسم من الفيديو ستحتضن الحوايات الضخمة التي سيتم تركيزها على شاطئ مدينة قابس معارض في فن الفيديو لفنانين من تونس والعالم. وسيفتح هذا القسم خلال الدورة الثالثة على أعمال الفنانين الشباب، من خلال تنظيم إقامة فنية خاصة بأعمالهم تحمل اسم «ك أوف» والتي سيتم تدشينها خلال المهرجان.

وسيكون لمحبي الفن السابع من هواة ومحترفين مواعيد هامة مع العاملين في المجال السينمائي من خلال برنامج «ماستر كلاس»، حيث سيقدّم الصحافي والمراسل الحربي كريم بن خليفة مسيرته المهنية ومنهجه ويفسر الأسباب التي دفعته إلى اختياره السينما الافتراضية لنقل لحظات الصراع الصعبة التي مر بها خلال حياته وكيف طوعها من أجل الوصول إلى الحرية في أعماله.

كما يخصص «درس السينما» لأفلام السينما في تونس عوالم هذا المخرج من خلال حوار معهم يتخللها عرض لمقتطفات من أفلامه.

وبرمجة المهرجان هذا العام إحداث ورشة للكتابة النقدية بثلاث لغات (عربية وإنجليزية وفرنسية) سيستفيد منها عشرة مشاركين، وتختتم هذه الورشة بإصدارات لنقاد شباب.

عروض بالهواء الطلق بكل من سوق جارة وسوق المنزل بقابس المدينة، بالإضافة إلى القيام ببعض العروض تابعة لقسم الواقع الافتراضي بالسجن المدني بقابس تأكيداً على حق المساجين في الثقافة والترفيه.

وتحت شعار «تعالاً حس» (تعال أشعر) يتواصل احتفاء «قابس سينما فن» بقسم الواقع الافتراضي الذي يميّز المهرجان منذ انطلاق دورته الأولى في العام 2019. وعنه يقول رئيس قسم الواقع الافتراضي محمد العربي صوالحية «هو قسم يجمع بين الفن والتكنولوجيا والذي يعدّ قسماً مميزاً لمهرجان قابس سينما فن، ويتألف القسم من برمجة متنوعة من الأعمال الفنية والتجارب المختلفة خاصة مع نزلاء السجن المدني بقابس».

وقسم الواقع الافتراضي «في. آر»، هو قسم يجمع بين الصورة والتكنولوجيا، ويمكن المشاهد من التماهي مع تفاصيل العرض من خلال تقنية تشكّل وجوداً مادياً آخر له بواسطة البرمجيات، وتمكنه من الغوص في الأحداث والتفاعل مع الشخصيات دون حواجز.

ومن المنظر أن يتم افتتاح هذا القسم الذي يضم 15 عملاً من 15 دولة، بعرض للفنانة التشكيلية التونسية هالة لمين تحت عنوان «باق على قيد الحياة» وهو عمل تصويري طور الانجاز ينهل

سينما فن لا يعنى فقط بالسينما لتجاوز ما هو سائد في المهرجانات السينمائية، إذ أن المهرجان به قسم لفنون الصورة وقسم فن الفيديو وقسم الواقع الافتراضي بهدف التركيز على إبراز السينما العربية المستقلة التي يكون فيها المخرج المؤلف نجماً دائماً للفيلم وطرحه المختلف بعيداً عن البعد التجاري للسينما».

ويتوجه المهرجان هذا العام إلى عدد من الفضاءات الثقافية بقابس ومطماطة والحامة ومارث، إلى جانب



مراهنة على تقنيات الواقع الافتراضي لإرساء سينما الفن

مراهنة على تقنيات الواقع الافتراضي لإرساء سينما الفن